Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنهى حديثه بقوله مخاطباً أبا جهل ..

أبا حكم والله لو كنت شاهداً لأمر جوادى إذ تسوخ قوائمه
علمت ولم تشك بأن محمداً رسول ببرهان فمن ذا مقاومه ؟

وانطلق الركب إلى غايته فى منطقة صحراوية ، حرها محرق ، وقيظها ملتهب ، وهم مستسلمون لقضاء الله مؤمنون بأنه لايجرى إلا بخير ، وكانوا كلما أرهقهم السير نزلوا فاستراحوا والتمسوا طعاماً أو شراباً من الحى الذى نزلوا به ، روى البيهقى قال : « لما انطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر رضى الله عنه مستخفيين ، مرا بعبد يرعى غنماً فاستسقياه اللبن فقال ماعندى شاة تحلب غير أن هناك عناقاً حملت أول الشتاء ، وقد أضرجت (أى نزل ولدها قبل أوانه) ، ومابقى لها من لبن ، فقال عليه السلام : ادع بها ، فدعا بها ، فاعتقلها النبى ومسح ضرعها ودعا حتى أنزلت ، وجاء أبو بكر بوعاء فحلب ، فسقى عليه السلام أبا بكر ، ثم حلب فسقى الراعى ، ثم حلب فشرب ﷺ ، أخذ العجب الراعى ، فقال : من أنت فوالله مارأيت مثلك قط ، قال عليه السلام : وتراك تكتم علىّ حتى أخبرك ؟ » ، قال : « نعم » ، قال : « فإنى محمد رسول الله ، فقال الراعى : « أنت الذى تزعم قريش أنه صابىء ، قال : « إنهم ليقولون ذلك ، قال : « فإنى أشهد أنك نبى ، وأشهد أن ماجئت به حق ، وأنه لايفعل مافعلت إلا نبى ، وأنا متبعك » .

ومرّ الركب بامرأة أعرابية كريمة هى أم معبد ، كانت تجلس أمام خيمتها مجلس الرجال ، تطعم وتسقى من يمر بها ، فلما نزلوا عندها سألوها طعاماً أو شراباً